



اسم المقرر

فقه السير

الكتاب المقرر : فقه السير النبويه

للمؤلف : منير محمد الغضبان

استاذ المادة :

د/عبدالرحمن بن محمد هشبول الشهري

الايميل : ahishbool@kfu.edu.sa

أهمية دراسة السيرة النبوية

١. التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى: { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر }.
٢. استنتاج العبر والعظات التي تنطق بها السيرة النبوية.
٣. رد الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
٤. بيان حرص الصحابة رضي الله عنهم على نقل كل ما يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم.



- أولاً:
- العهد المكي .
- ثانياً :
- العهد المدني .

- أولاً – العهد المكي –
- المحاضرة الاولى :
- الوحي ، ومراحل الدعوة
- المحاضرة الثانية :
- الهجرة الى الحبشه
- المحاضرة الثالثه :
- الهجرة من مكه الى المدينه

- المحاضرة الرابعة:
- تنظيم المجتمع المدني .
- المحاضرة الخامسة :
- غزوة بدر الكبرى .
- المحاضرة السادسة:
- غزوة احد .
- المحاضرة السابعة :
- غزوة الخندق .

- المحاضرة الثامنة :
- غزوة الحديبيه .
- المحاضرة التاسعة :
- غزوة خيبر .
- المحاضرة العاشرة :
- فتح مكة .
- المحاضرة الحادية عشره :
- نماذج من السيرة .
- المحاضرة الثانية عشره :
- غزوة حنين .

|| المحاضرة الثالثة عشره :

|| غزوة تبوك .

|| المحاضرة الرابعة عشره:

|| نماذج متعددة من السيرة .

فقه السيرة



كلية الآداب – قسم الدراسات
الإسلامية

د / عبدالرحمن بن محمد هشبول الشهري

محتويات مقرر فقه السيره

• اولاً :

العهد المكي

-ثانياً :

العهد المدني



المحاضرة الأولى

فقه السيرة 'العهد المكي'



العهد المكي :

- الوحي .
- مراحل الدعوة :
- * سريه واستمرت ثلاث سنوات
- * جهريه .. باللسان فقط واستمرت الى الهجره .
- * جهريه مع قتال المعتدين والبادئين بالقتال والشر ،
- واستمرت الى عام صلح الحديبيه .



الوحي :

-الاحاديث الواردة في ذلك .

-التحليل:

-النبى بفطرته السليمه لا يبغض شيئاً اكثر مما يبغض الاصنام والاولئان ولم يعظم صنما او يسجد له قط .

-هذه الفطره السليمه جعلته ينفر من تصرفات ذلك المجتمع ويذهب بعيدا عنهم ليتأمل ويتفكر في ابداع الخالق وعظمة الكون ويتحنث ويخلو بنفسه في غار حراء .

-الخلوه تقود إلى حسن التأمل والى تداعي الاحساس النبيل بعظمة الخالق والى صفاء النفس للإستقبال الأمثل لتلقي الوحي بعيداً عن مشاغل الدنيا وفتن العصر.



-لنا قدوة حسنه في النبى فالواجب على كل واحد منا ان يخلو بنفسه بقصد الصفاء والنقاء ويتأمل في ملكوت الله ليزيح عنه اضغان النفس و وسائل الشيطان .

-يفهم مما حصل للنبى عند نزول الوحي انه لم يكن يعلم انه نبى ولم يطمح لان يكون كذلك ، وان ذلك كان مفاجأة كبرى له عليه الصلاة والسلام .

-أما زوجه خديجه وابن عمها ورقه بن نوفل فلم يكن ذلك مفاجأة لهما لأن سلوك النبى وتصرفاته وصفاته وأخلاقه داله على ان النبى انسان اهل للنبوۃ.



لماذا حرص أعداء الإسلام على التشكيك في الوحي !! :

-حرصوا على ذلك لانه الاصل الذي اذا تزعزعت الثقة فيه
تزعزع كل شيء وانهدم الاسلام .

-لذلك حرصوا على تفسير ذلك الوحي بأنه اوهام وانه حديث
نفس وانه ربما كان نوعاً من الصرع.

-وأولوا الوحي : بأن النبي لم يزل يفكر ويفكر ويفكر حتى
تكونت في نفسه بطريقة الكشف التدريجي المستمر لعقيدته كان
يراه الكفيله بالقضاء على الوثنيه .



لماذا فوجئ النبي بالوحي !!؟:

- ان هذه المفاجأة تدل دلالة قطعية على ان الوحي لم يكن
حديث نفس ولا ناشيء من تصورات داخلية وإنما هو امر
خارجي غير معهود ولا مأمول عند النبي.
- والملاحظ ان النبي قد خاف خوفاً شديداً من ذلك : وهذا
الخوف له حكمه ودلاله. فالنبي هو حبيب الله والخوف لا
يرضاه الحبيب لحبيبه .ولكن ذلك ليقطع كيد المشككين
القائلين ان الوحي هو حديث نفس وانه نابع من تصورات
وتهينات ذاتية النفس .فلو كان الوحي هو ذلك: لما ارتعد
النبي وخاف.



مراحل الدعوة :

-مرت الدعوه بثلاث مراحل :

-المرحلة الاولى : سرية ..

-تلافيًا لوقوع المفاجآت على قريش بدأ النبي دعوته سرًا ولمدة ثلاث سنوات .
-لم يكن يدعو الا من كانت تشده إليه صلة قرابه او معرفه سابقه .

-اختار النبي دار الارقم بن ابي الارقم لتكون مقرًا لهذه القله الاولى من المسلمين يلتفون فيها ويتعلمون من رسول الله



ما هو وجه السرية في الدعوه !!!:

الواقع ان النبي لم يفعل ذلك خوفًا على نفسه وإنما فعل ذلك لما تقتضيه سياسته الشرعيه ولأن ذلك كان بوحى من الله لكي تستمر الدعوه ولا تؤاد في مرحلتها الاولى .
ولابد من الاخذ بالأسباب والمسببات.

- شملت الدعوه السريه أقرباء للنبي واخرون من عموم قريش ..



الدعوة الجهرية :

-لم ينتقل النبي من الدعوة السريه إلى الجهرية الا بعد ان أخذ بأسباب عدم إستئصال الدعوة جملة واحده .
-عندما صدع بالدعوة بعد امر ربه له بذلك ..
قال تعالى : ”(فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين)“ .
: ”(وأندر عشيرتك الأقربين)“ .
-نادى النبي في قريش بأن صعد على الصفا وأخذ يقول :
” يا بني فهر ، يا بني عدي ” فأخذ الناس يفدون على الصفا ثم قال قولته :
” أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً خلف هذا الوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ ، فقالوا : ما جربنا عليك كذباً . قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ”



يقول ابو لهب :تبأ لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزل قوله تعالى:“(تبت يدا ابي لهب وتب)“
-لم تستجب قريش لهذا النداء .
-عدم استجابته قريش لهذا يرد رداً قاطعاً على من قال إن دعوة النبي انما كانت تمثل تطلعات وآمال العرب في السيطرة والاماره..
فلو كان الامر كذلك لاستجابت قريش لهذا لأنه يحقق رغبتها و آمالها .
-دعوة النبي لقريش: لتحرير عقولها وسلوكها من اسر التقاليد الموروثة .
-و في هذا القطع بأن هذا الدين هو دين العقل والمنطق لا دين العصبية والتقليد الأعمى والعواطف.
- ليس هناك تقاليد اسلاميه.. بل اتباع للمبادئ والهدى الاسلامي.



-لم يبدأ النبي قتالاً قط من أجل أن يدخل الناس في الدين .. "لا إكراه في الدين" ..

- و إنما كان النبي يدافع عن دينه ومن معه .. وكل غزوات النبي كانت دفاعية .

المحاضرة الثانية

الهجرة إلى الحبشة:

- سبب الهجرة .
- سبب اختيار الحبشة دون سواها .
- حجم الوفد سياسياً واجتماعياً .
- أهداف الهجره.
- الخطاب السياسي لعمر بن العاص ، وجعفر بن ابي طالب.
- سبب انزعاج قريش من هذه الهجره .
- سبب بقاء سيدنا جعفر في الحبشه إلى زمن فتح خيبر .
- هدية قريش وهدية النبي .

الهجرة الى الحبشة:

- سبب الهجرة يعود إلى الآتي :
- ١- سبب امني .
- ٢- سبب ديني .
- ٣- سبب سياسي و اقتصادي .
- فأما السبب الأمني :
- فهو حماية المسلمين في مكة من ضغط قريش واستهزائهم.
- و أما السبب الديني :
- فهو وجود مناخ الحرية لممارسة العبادة وغرس شجرة القدوة في الحبشة والدعوة للدين هناك .

- و أما السبب السياسي:
- فهو الأمل والرغبة في وجود قاعدة حرة و آمنة للدعوة وإيجاد مجتمع ووطن تقام فيه الدولة الاسلاميه و ينتشر الإسلام هناك
- وأما السبب الإقتصادي :
- فإن قريش كانت على صلة تجارية مع الحبشة ووجود قاعدة إسلامية هناك سيؤثر على قريش إقتصادياً وهذا السبب لا يقصد به اذية قريش فليس ذلك شأن النبي صل الله عليه وسلم ولكن القصد من ذلك إيجاد عامل قوي يجعلها تفكر تفكيراً سليماً و إيجابياً نحو الإسلام .
- ليدفعها ذلك إلى الإسلام .

سبب إختيار الحبشه دون سواها:

- لأن الحبشه هي الدولة الوحيدة ذات السيادة والمنظمة تنظيمياً سياسياً وإقتصادياً ومدنياً، القريبة من مكة .
- لان الحبشة دولة دينية وليست وثنية . ولذلك أثر كبير في قبول مبدأ الدين عند ساسة تلك الدولة وعدم إنكاره
- لمراعاة الجانب الأمني، إذ الحبشة في معزل أمني عن قريش لوجود الفاصل الأمني الطبيعي وهو البحر
- لعدم ملائمة الأوساط السياسية المحيطة بمكة لتلك الهجرة . فاليمن يخضع انذاك للفرس وهم على الديانة المجوسية التي لا تعترف بالأديان السماوية ويعبدون النار فهم وثنيون ولن يقبلوا بمبدأ الدين السماوي .

- وأما الشام والرومان فلبعد المسافة ولتمكن الوثنية يصعب التنازل عنها بسهولة من اجل هذا الدين الجديد.
- أضف إلى هذا كله وجود علاقات تجاربه مع كل من اليمن والطائف ويثرب والشام .
- مكة تعتبر عمق سياسي للحبشه وكل دوله تراعي وتراقب كل الإحداث الجارية في عمقها السياسي وتحتاط لجميع الايجابيات والسلبيات الحاصلة في ذلك العمق . وما حصل في مكة : حدث سياسي وديني واجتماعي عظيم والحبشه دوله منظمه وملكها عادل وسياسي . فلا بد أن ينظر لهذا الحدث الجلل الذي ظهر في مكة بمنظار السياسي المحنك والسياسي الحريص على مصالح دولته وبلاده .

- فكان المأمول في مكة أن يتفاعل هذا الملك مع هذا الحدث تفاعلاً إيجابياً .
- لم يشأ النبي (وهو الحريص) على الهدى والنور أن يجعل من هذه الهجرة سبباً للقتال والفرقة . و إثارة العصبية . فلم يشأ ان يرسل هؤلاء إلى بلاد قريبة من مكة و لمكة معها صلوات قبليه واجتماعيه ولغويه ومصالح .. فتكون هذه الهجرة سبباً للنزاعات بين قريش ومن يؤي هؤلاء وتقوم حروب بين القبائل ويتحول الإسلام إلى نزاعات قبلية وغيرها .. ويخرج عن هدفه الذي جاء به ، فأثر الهجرة الى الحبشه ..

حجم الوفد سياسياً و اجتماعياً :

- الوفد الذي هاجر إلى الحبشه :رجال ذو عصبية لهم من عصبيتهم-في بيئة قبلية- ما يعصمهم من الأذى ويحميهم من الفتن ، وهم من سادات قريش وكبارها .
- ونلاحظ أن المستضعفين في قريش كأمثال بلال وحبیب وغيرهما . لم يهاجروا مع هذا الوفد . إنما هاجر رجال من علية القوم نسباً و وجاهةً ومالاً . كعثمان و ابن عوف و ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابن عمه سيدنا جعفر بن ابي طالب .

- وعظمة هذا الوفد :
- يغيرنا بالقول بأن هناك أهدافاً دينية وسياسية واقتصادية ترجى من وراء هذه الشخصيات ، إنها بحق شخصيات تمثل عليه القوم ولها مهمة كبرى وستقابل عظماء وسياسيين فلا بد أن تكن على مستوى الحدث وأن تكن ذات قدرة على الحوار الديني و السياسي . وهذا يرجح أن هؤلاء لم يهاجروا للنجاة بأنفسهم من بطش قريش وإنما هاجروا لأداء مهمة دينية وسياسية ويدخل في ذلك ضمناً الرغبة في الأمن والحرية في ممارسة الدين الإسلامي .

أهداف الهجرة :

- تتداخل أهداف الهجرة مع سبب الهجرة المذكورة آنفاً
- فالنبي كان يسعى إلى إقامة دولة تكون وعاء للإسلام و آله لتنفيذ مبادئه وأخلاقه وأحكامه .
- ولم يكن ذلك ممكناً في مكة – لأن من شروط إقامة الدولة وجود ثلاثة أركان أساسية : الوطن، و المجتمع و السلطة - .
- فلم تكن مكة وطناً سياسياً للنبي وان كانت موطنه الأصلي ، بسبب رفض المجتمع في مكة لما جاء به صلى الله عليه وسلم.

- ولم يتوفر المجتمع السياسي الذي تقام فيه الدولة في مكة .
- و أما السلطة المتمثلة في شخص النبي فلا يمكن ان تقام الدولة في غياب ركنين أساسيين من أركان الدولة – الوطن ، المجتمع .
- لذا من أهداف هذه الهجرة أيضاً :
- إيجاد مجتمع سياسي ديني في الحبشة .
- إيجاد وطن تقام فيه الدولة .
- إخراج الإسلام من المحلية في مكة المكرمة إلى العالمية إلى ما وراء البحر و إلى قارة أخرى .
- وفي ذلك: عامل ضغط قوي جداً على قريش علّ ذلك يكون سبباً في تغيير نمط تفكيرها إلى الايجابية .

الخطاب السياسي لعمر بن العاص وجعفر بن أبي طالب :

- نص خطاب سيدنا عمرو بن العاص .
- نص خطاب سيدنا جعفر بن أبي طالب .
- محتوى خطاب سيدنا عمرو إذ يتضح منه فحوى الجاهلية – و الإساءة الأخلاقية للوفد وعدم مراعاة المقام أمام النجاشي .
- محتوى خطاب جعفر الذي تخلق بأخلاق الإسلام ويرغم اضطهاد قريش لهم إلا انه لم يجرح قريش بكلمة سيئة او غير أخلاقية كما فعل عمرو متأثراً بأدب الإسلام ومراعياً للمقام الذي هو فيه.

سبب انزعاج قريش من هذه الهجرة :

- يعود سبب انزعاج قريش إلى الآتي :
- ١- معرفتها بصحة نبوة الرسول .
- ٢- تقديرها لعظم وثقل ذلك الوفد إذ فيهم أقرباء النبي كجعفر ورقية. وصهره عثمان ...و إلخ .
- ٣- لوجود تجار كبار كأبن عوف وعثمان.
- ٤- للخوف الكبير من إنتشار الإسلام في الحبشة ، وذلك يهدد تجارتهم ومستقبلهم السياسي والتجاري.
- ٥- الإحساس بالهزيمة النفسية أن خرج الإسلام من بين أظهرهم إلى العالمية .

سبب بقاء سيدنا جعفر إلى يوم خير !!؟

- بقي سيدنا جعفر وقلة أخرى معه في الحبشة ١٤ عاماً.
- برغم هجرة النبي إلى المدينة وزوال خطر أذية قريش إلا أنه لم يعد إلى المدينة ويشارك النبي في غزواته .
- ما سبب ذلك ؟ **الجواب :**
- أن سيدنا جعفر : كان يؤدي مهمة كبرى هو ومن معه في إفريقيا إذ كان يقوم بمهمة النبي نفسه من الدعوة للإسلام هناك ، وتحقيق القدوة الصالحة والحسنة ، وتنفيذ آداب و أخلاق الإسلام في الحبشه.

- ونحن نرى آثار ذلك :
- إذ دخل الاسلام الى شعوب افريقيا دون ان تصل جيوش الفتح الاسلامي اليها اذا استثنينا شمال افريقيا . كل ذلك بجهد جعفر ومن معه من اصحاب النبي .
- بعثت قريش بهدايا مع عمرو للبطارقه ومن هم حول النجاشي ، وبعثت بهديه ضخمة للنجاشي .
- النبي لم يبعث بهديه مادية للنجاشي و إنما بعث بهديه تتضاءل حولها جميع الهدايا ، ، لقد وصفه بأنه :
” ملك عادل ” .



المحاضرة الثالثة

العهد المكي

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
المكرمة إلى المدينة المنورة

د/ عبد الرحمن بن محمد هشبول الشهري



- أسباب الهجرة :

- التوطنه والتقديم والتهيئة للهجرة .
- إحساس قريش بهجرة النبي .
- تدابير قريش لمنع النبي من الهجره .
- إحكام الخطة من قبل النبي للنجاة .
- آلية الخطة للهجرة .
- دور الشباب في تنفيذ آلية الخطة .
- ما تقتضيه السياسة الشرعية من سرية الهجرة .
- أحداث صاحبت الهجرة من مكة إلى المدينة المنورة.
- ماذا تعني الهجرة دينياً وسياسياً ؟!



- الهزيمة النفسيه لقريش بسبب فشل خطتها لقتل النبي .
- آثار تلك الهزيمة.
- استعداد المجتمع المدني لإستقبال الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ماذا يفسر تجمهر أهل المدينة لإستقبال النبي من الناحية السياسية !!؟

